

أثر مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ على السياسة الإعلامية بدولة الكويت في ظل نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

حسين على حسن الصباغة^١، كامل خورشيد مراد^٢، ممدوح محمد الحطاب^٣

١- باحث دراسات عليا - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات.

٢- كلية الاعلام - جامعة الشرق الاوسط

٣- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

ملخص البحث

تهدف الدراسة الى التعرف على دور العاملين في الهيئة العامة للبيئة، السياسة الإعلامية كأداة لحل الإشكالية البيئية، التعرف على أهم نظريات الاعلام الكاشفة لموضوع الدراسة.

منهاج البحث المنهج الوصفي وستم استخدامه للتعرف على الطرح النظري للبحث متمثل في منطقة عمل الإعلام البيئي وهي الإشكالية البيئية (الخيار بين التنمية و البيئة وكيف يمكن الجمع بينهما) كرسالة إعلامية تعتمد على نظريات الإعلام في إرسال رسالة للمتلقى.

أهم نتائج الدراسة لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والفروق الشخصية للعاملين بالهيئة العامة للبيئة، ترتيب المبحوثين لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ الاكثر تأثيرا في السياسة الاعلامية للهيئة الاكثر تأثيرا في موضوعات مؤتمر باريس للمناخ، جاء الاشكالية البيئية بنسبة (٥٩,٤ %) وبالنسبة للموضوعات المشكلة البيئية (٢٠,٦ %) وجاءت القضايا البيئية في الترتيب الثالث بالنسبة لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ (٢٠,٠ %) بفارق كبير مقارنة الاشكالية البيئية واكثر بفارق (٣٩,٤ %) . وهكذا يرى المبحوثين ان الاشكالية البيئية اكثر مساهمة في موضوعات مؤتمر باريس للمناخ مقارنة المشكلة البيئية ثم القضايا البيئية ويتراجع دور القضايا البيئية التي احتلت الترتيب الثالث بالنسبة لتأثيرها لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ. ان هناك موضوعات تتعلق بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ يجب ابرازها من خلال السياسة الاعلامية للهيئة يرى المبحوثين انها هامة مثل بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالي لمواجهة الاحترار (٣٧,٤ %) الذي يشكل عصب الحياة في السياسة الاعلامية ويرى المبحوثين من العاملين في الهيئة اهمية تناول السياسة الاعلامية لهذا الموضوع، يليه تقنية الانتقال وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تتبعث في الفضاء (والمقصود بها الاحترار وغازات الصوبة) (ثم دعم البيئة والتنمية المستدامة (٢٨,٤ %) ، علما بأن الفساد يبدأ من التشريع.

كلمات مفتاحية: مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥، نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، السياسة الإعلامية.

المقدمة

لوحظ مؤخراً ازدياد قلق ومخاوف الناس والحكومات اتجاه البيئة ومشاكلها المتصاعدة ومن مظاهر اهتمام حكومات العالم بالمناخ والتغيرات المناخية إقامة مؤتمر عالمي كل فترة بخصوص ذلك الموضوع وكان آخرها مؤتمر باريس للمناخ عام ٢٠١٥ وقد ساعد الإعلام ووسائله المختلفة على توضيح الصورة بشكل كامل وشامل من خلال تكثيف التغطية الإعلامية للقضايا والمظاهر البيئية (Spence et al,2011)، التي باتت تشكل تهديدا على الحياة الأرضية واستمراريتها، لذلك سعى الإعلام إلى التركيز على تعديل السلوكيات البشرية اتجاه البيئة ومواردها وكيفية ترشيد استهلاك مصادر الطاقة (Lokhandwala et al,2010)، وتعزيز الاهتمام في تنمية الغطاء النباتي والحفاظ على الغابات وما تحتويه من تنوع حيوي وكائنات حية، وحمايتها من الانقراض وعدم التعدي عليها وعلى مساكنها وحياتها (Konig et al., 2013).

ويلقى هذا البحث الضوء على منطقة عمل الإعلام وخاصة الإعلام البيئي وهي منطقة الإشكالية البيئية و التي سنفرد لها فصلاً كاملاً حيث تقع منطقة عمل الإعلام بين التنمية و البيئة بينما يعرف لدى البيئيين باسم الإشكالية البيئية.

فوسائل الإعلام الحديثة قادرة على تغيير اتجاهات أفراد المجتمع وسلوكهم، وقد يكون تأثير تلك الوسائل قوياً جداً وقادراً على نشر نمط سلوكي، وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع، وقد يكون تأثيرها بدرجة أقل ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد (Daniels et al., 2011) أو المتلقى للتعرض للرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة، فكما قلت المعلومات لدى الفرد أو المتلقى حول موضوع معين أو قضية

معينة، فإنه يتجه الى وسائل الإعلام عما يتفق مع أفكاره واتجاهاته (Tilt and Xiao, 2010) ويساهم الإعلام بدور ليس فقط في عرض ومناقشة القضايا البيئية بل أيضا مساعدة الحكومات والجهات البيئية، والمسؤولين عن التنمية في اتخاذ القرارات والسياسات والاستراتيجيات اللازمة من أجل الحد من الممارسات السلبية اتجاهه البيئة (Cees 2015)، كما يسعى الاعلام الى إنشاء معرفة يمكن أن تفيد تعزيز الأفكار وإضافة معلومات جديدة للجمهور (المسلمي، ابراهيم، ٢٠٠٩).

ويعد المجتمع الإعلامي مجتمع سريع التغيير قائم على تناقل ونشر وتخزين وتحليل المعرفة والأخبار والمعلومات في كافة المجالات المختلفة التي تهتم الرأي العام وتمس احتياجاتهم المعرفية، حيث (Keinonen, et al., 2014).

ويرى الباحث ان كل ما سبق القول اعلاه وما تناوله الباحثون في الادبيات المتعلقة بالاعلام ونظرياته ومناهجه وابعاده وطرقه كل هذا لا يعد ذا قيمة ولا يعد الاعلام اعلاما الا اذا اتسم بالصدق والامانة، فاذا ما انتفت الصفتان صار كذبا لا ينتج شيئا ولا يحقق من نظرياته هدفا، فإن لم يتسم الاعلام بالصدق في تناوله لما يشيع حاجات الناس ويعتمدون عليه في تنمية حياتهم ويساعدهم في تخطي الازمات، بل ويساهم كميا في الدخل القومي، فلا يكون حينئذ اعلاما وسيكون كما قيل الخيانة هي الكذب الكذب، واصدق الصدق الأمانة.

مشكلة الدراسة

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور السياسات الإعلامية في الحفاظ على البيئة من خلال نظريات الاعلام كاشباع الحاجات و الاعتماد على وسائل الاعلام تبعا للعوامل الشخصية للفئة المبحوثة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

٥- ما هي أهم نظريات الاعلام الكاشفة لموضوع الدراسة.

٦- ما هي اهم قرارات مؤتمر باريس للمناخ لسنة ٢٠١٥ والتدابير اللازمة لمواجهة الأزمة بالكويت. فروض الدراسة

الفرض

لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والفروق الشخصية للعاملين بالهيئة العامة للبيئة.

اهمية الدراسة

تتجلى أهمية البحث من الناحيتين العلمية والتطبيقية:-

الأهمية النظرية: تسهم الدراسة الحالية في اثراء الادب النظري الذي يتعلق بضرورة معرفة دور السياسة الإعلامية في الحفاظ على البيئة في ضوء مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥.

أهمية البحث التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة في نتائجها المتوقعة إذ يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الباحثين من خلال جعل هذه الدراسة مؤشراً لدراسات أخرى مشابهة واستخدامها مرجعاً لهم كما نأمل أن تقدم هذه الدراسة رؤية واضحة للمسؤولين في مجال الإعلام، كما يمكن تطبيقها والاستفادة منها في ميدان الإعلام.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية:

تقارير الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت بعد انشاء الهيئة حتى ٢٠١٦م

الحدود الجغرافية:

الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت

الحدود التطبيقية:

- استقصاء آراء الموظفين الإداريين في الهيئة العامة للبيئة بالكويت خلال عام ٢٠١٦:

تحديد مصطلحات الدراسة

الاشكالية البيئية: ثم الاشكالية البيئية وهي تعنى المفاضلة بين التنمية و الحفاظ على البيئة وهنا منطقة عمل الاعلام، ويستطيع ان يمارس نظرياته من موقع المسؤولية الاجتماعية و الاقتصادية فيشبع رغبات المتلقى من ناحية، ويستطيع المتلقى ان يعتمد عليه في الحصول على المعلومة التي تبني رايها عاما نجاه الاشكالية البيئية حيث ان المتلقى هو دائما الطرف الثالث في المعادلة و الذي يدفع تاكيدا فاتورة الاشكالية البيئية و التي تسمى المشكلة البيئية اي التلوث اي المرض ثم العلاج (Rogala, 2011).

المشكلة البيئية: المشكلة البيئية: وتحتوى على عنوان كبير وهو التلوث البيئي اي صحة الانسان وسلامته (Morelli, 2011).

القضايا البيئية: وتشمل الوعي البيئي، والابداع البيئي، والتنمية البيئية، والثقافة البيئية، والفلسفة البيئية، و التربية او التنشئة البيئية، والادارة البيئية، والعدالة البيئية.... الخ (Morelli, 2011).

الدراسات السابقة

١- دراسة

وهي دراسة بعنوان " الصحافة الجزائرية وجرائم البيئة" للباحث أ.د. فضيل دليو، وهي عبارة عن بحث قام به الباحث عام ٢٠٠١ بالجزائر، بهدف وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الصحف الجزائرية لجرائم البيئة. وقد حاول الباحث من خلال بحثه الإجابة عن أربع تساؤلات تمثلت في

- ما حجم اهتمام الصحف الجزائرية بجرائم البيئة؟
- ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية هذه الجرائم؟
- ما هي أنماط جرائم البيئة الأكثر تناولا في معالجات هذه الصحف؟
- ما هو اتجاه المعالجة الصحفية لجرائم البيئة؟

ولأن الدراسة وصفية تحليلية، فقد استخدم الباحث منهج تحليل المضمون كمنهج لدراسة. وفيما يتعلق بعينة الدراسة، فقد قام الباحث باختيار عينة الصحف والعينة الزمنية، ففيما يخص عينة الصحف فقد قام الباحث باختيار أهم يوميين وطنية وحزبية هما على الترتيب يومية الخبر ويومية النصر، وأهم أسبوعية وهي رسالة الأطلس. أما فيما يخص العينة الزمنية فقد اختار الباحث الفترة من يناير إلى ديسمبر ١٩٩٨ بالنسبة ليومياتي الخبر والنصر، والفترة من أبريل ١٩٩٨ إلى أبريل ١٩٩٩ بالنسبة لأسبوعية رسالة الأطلس، ويفسر الاختلاف في الفترتين الزمنيتين بسبب عدم توفر الأعداد المحددة للأسبوعية في الأرشيف الولائي. ونظرا لعدم توفر صحف متخصصة في البيئة، وكذلك قلة اهتمام الصحف العامة بقضايا البيئة، قام الباحث بإجراء مسح شامل على جميع العينات الزمنية وهي ٤٨ عدد لجريدة رسالة الأطلس و 300 عدد لكل من جريدتي الخبر والنصر . وفي الأخير توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

١- كان حجم الاهتمام منخفضا جدا، نشر ١٦٠ مرة من ٦٤٨ لثلاث صحف جزائرية، مع ملاحظة تقدم الحزبية ثم الوطنية ثم الأسبوعية، وما يؤكد هذا الانخفاض ظهور غالبية المواضيع في الصفحات الداخلية وبعناوين عادية مع ندرتة تدعيمها بالصورة المصاحبة . "

٢- الخبر الصحفي" هو أكثر القوالب استعمالا في معالجة جرائم البيئة رغم كون قالب المقال والتحقيق مناسبين أكثر لهذا الموضوع

٣- توجه الصحافة الجزائرية نحو الاهتمام بنوع جرائم البيئة المرتبطة بالنظافة العمومية (تلوث التربة والبرك والقاذورات) مع ملاحظة إهمال كلي أو شبه كلي لجرائم البيئة قوية التأثير على المسار التنموي للبلاد مثل البناء على الأراضي الزراعية أو هدر الثروات السمكية أو الحيوانية

٤- تميل الصحافة الجزائرية إلى مجرد سرد الوقائع بدون تصرف مع تعميم في ذكر أقوال المواطنين والمسؤولين وإجراءاتهم المتخذة أو الموعود بها، في حين يقتضي الإعلام البيئي مزيدا من الشرح والتحليل مع التأييد أو الانتقاد الموجه أو المؤثر خدمة لمحيطنا البيئي وتنمية للوعي بأهميته لصالح جيلنا الحالي والأجيال القادمة . وقد ساعدتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية، في صياغة السؤال الرئيسي للدراسة، وتحديد التساؤلات الفرعية، وكذلك في تحديد فئات الاستمارة المخصصة لجمع البيانات من الصحف.

٢- دراسة

أما دراسة كارول باردون وجلين سكوت (Pardun and Glenn W. Scott, 2004) بعنوان

"Reading newspapers ranked lowest versus other media for early teens, Newspapers

فأشارت إلى أن ثلثي أفراد العينة البالغ عددها ٣٢٦١ مفردة فقط تشترك أسرههم في الصحف المطبوعة، كما تبين أن قراءه الصحف المطبوعة ليست من أولويات المراهقين الذين أجريت عليهم الدراسة، كما أتضح أن المراهقين الذين يتجنبون استخدام الصحافة المطبوعة في سنواتهم المبكرة سيستمرون في هذا النهج فيما بعد في سنواتهم التالية

٣-دراسة

دراسة (Curtin A. Patricia, And Eric Rhodenbaugh, (2001)

Building the news media agenda on the environment: a comparison of public relations and journalistic sources

فرقت الدراسة بين أنواع المعلومات البيئية المقدمة اعضاء جمعية الصحافيين البيئيين، ومواد العلاقات العامة المقدمة للأعضاء، والتي مصدرها الشركات التجارية . وقالت إنه بالرغم من الانتقادات الموجهة للنموذج الثاني، فإن مواد الترويج لاقت ردود فعل عنيفة من الأعضاء بالنسبة للصحافيين لكونهما مجرد علاقات عامة، على العكس من الأخبار الأكثر فائدة عموما . وأكدت الدراسة ضرورة أن تركز وسائل الإعلام على العواقب البيئية للإجراءات الاقتصادية المختلفة التي تفرضها الدولة.

الاطار النظري للدراسة
الرسائل الأساسية التي يمكن استخلاصها من مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ و الصادرة عن مجموعة الخبراء الحكوميين حول تطور المناخ
- الاضطراب المناخي يتأثر حتماً بالنشاط البشري، كما أن التغيرات المناخية التي شهدتها الأرض مؤخراً لها انعكاسات واسعة النطاق على الإنسان والطبيعة.
- شأن استمرار ظاهرة انبعاث الغازات الدفيئة بهذه الوتيرة أن يفاقم من المخاطر الناتجة عن آثار التغير المناخي الحادة والشاملة والتي يستحيل تداركها.
- التكيف والتخفيف استراتيجيتان أساسيتان لتخفيض وتدبير التغير المناخي والحد من آثار هذا التغير على التنمية المستدامة.
- ما زالت أمام الإنسان فرص للحد من التغير المناخي وما زالت بيده الوسائل التي تمكنه من تحقيق هذا الهدف، من أجل بناء مستقبل مستدام متكيف مع التغيرات المناخية.
- ويتضمن التقرير أيضاً تقييماً لآثار التغير المناخي على مختلف القطاعات السوسيو-اقتصادية التحديات الحكومية المؤسساتية للمناخ بالكويت .
- تشكيل لجنة مسئولة عن متابعة تنفيذ الاتفاقات الدولية المتعلقة بالمناخ (منذ مؤتمر ريو سنة ١٩٩٢، و الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن التغيرات المناخية سنة ١٩٩٥ انتهاء بمؤتمر باريس للمناخ م ٢٠١٥
- انشاء اطر مؤسساتية لمحاربة التغير المناخي (KISR, 2012).

أهمية السياسة الإعلامية

تكمُن أهمية وضع وتحديد السياسات الإعلامية ذات الأبعاد والمرتكزات والأهداف الواضحة فيما يلي:- (حجاب ، محمد منير، ٢٠٠٤)
- أصبح الإعلام يمثل قوة مساندة كبيرة لا غنى عنها سواء في السياسة الداخلية أو الخارجية وهو ما يفرض ضرورة استخدامه بالشكل الأمثل لتعضيد مجمل سياسات النظام الحاكم في أي بلد كان.
- تساهم المؤسسات الإعلامية في تكوين المؤسسات السياسية والاجتماعية، خاصة من خلال عملية المساهمة في تصوير واتخاذ القرار و يبرز ذلك على سبيل المثال من خلال الدور الذي يلعبه الإعلام والاتصال في تشكيل الرأي العام واتجاهاته نحو مجمل السياسات الداخلية والخارجية
- إن التطور التكنولوجي الكبير داخل كل قطر، أصبح يحتم وضع سياسة إعلامية ذات أبعاد واضحة لمواجهة مجمل متطلبات الثورة التقنية والعدد الكبير من وسائل الإعلام والاتصال
- عدم إمكانية حسم وحل الكثير من المشاكل المطروحة باستخدام الخيارات التقليدية [المرتكزة على مفهوم القوة العسكرية والاقتصادية.

شروط رسم سياسة إعلامية للهيئة العامة للبيئة

يتطلب وضع سياسة إعلامية للهيئة العامة للبيئة تحديد ورسم مجموعة من المعالم نلخصها فيما يلي:-

١- رسم الهيكل التنظيمي: التنظيم هو تجميع الموارد المتاحة في المنظمة بأفضل الأساليب مع تحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف وتوزيعها على الأفراد وفقاً لقدراتهم وذلك بما يحقق هذه الأهداف. ويعرفه كونتير ودونيل بأنه: «تجميع أوجه النشاط اللازمة لتحقيق الأهداف والخطط، وإسناد هذه النشاطات إلى إدارات تقوم بها، مع تفويض السلطات والتنسيق بين الجهود (بغداد، هالة إسماعيل، ٢٠٠٨).
يعد التنظيم من أهم الأسس العلمية في إدارة المؤسسات الإعلامية إذ أن كل مدير أو مسؤول بحاجة إلى تنظيم مرسوميه بالشكل الذي يحقق الواجبات المطلوبة من مجموع العاملين، وبما يحقق أهداف المؤسسة. «إن دراسة التنظيم في مؤسسة إعلامية ما، يمكن أن يصبح أكثر وضوحاً من خلال عرض هيكلها التنظيمي، ذلك أن الهيكل التنظيمي هو عبارة عن رسم هندسي يرمز إلى شبكة تمثل مواقع المسؤولية، وطرق تدفق المعلومات الرسمية، ومستويات اتخاذ القرار والاتصال بالمؤسسة.» ويخضع التنظيم في المؤسسات باعتبارها شكل من أشكال المؤسسة الإعلامية إلى بعض الاعتبارات الخاصة بتنظيم العمل فيها ويحددها الدكتور عدلي رضا كالاتي:

- أن تكون أهداف المؤسسة واضحة وليس بها أي غموض حتى يمكن أن تتعرف الإدارة على أهداف المؤسسة بوضوح كامل
- أن يتم تحديد سلطات إدارة المؤسسة بطريقة سلسة واضحة تمكن القائمين عليها من إدارتها.
- تحديد السلطات المشرفة على المؤسسة، أي لا تترك المؤسسة تخضع لسلطات متعددة بل لا بد أن تحدد العناصر التي تقوم بالإشراف والرقابة على المؤسسة
أن يكون الشكل القانوني للمؤسسة مرناً بحيث يسمح بإعادة التنظيم كلما حدثت مشكلة (صالح ، سليمان ، ٢٠٠٥).

يأتي ذلك لتحسين أدوات العمل والمنهج ولمواجهة عالم شديد المنافسة وسريع التغيير لا يرحم المتقاعسين، كما أن رهان كسب الرأي العام الخارجي يتطلب إعداد وتنفيذ استراتيجيات اتصال اقناعية ليست في متناول الجميع (صالح ، سليمان ٢٠٠٥).

نظرية اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام - نشأة النظرية وتطورها

لقد كانت البداية الأولى لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على يد الباحثة ساندر بول روكيتشا و ملفين دي فلور وزملائهما علم ١٩٧٤ عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" والتي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الإقناع لوسائل الاعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الاعلام كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الأخرى التي تصنع النظام الاعلامي القائم في المجتمع. ليتم فيما بعد ظهور مفهوم الاعتماد على وسائل الاعلام من قبل ساندر روكيتش ودي فلور في مؤلف بعنوان "نظريات وسائل الاعلام" الذي حاولا من خلاله ملء الفراغ وسد الثغرات التي خلفها نموذج الاستخدامات والاشباع التي أهمل تأثير وسائل الاعلام وقوتها في ذلك، لهذا فقد وضع دي فلور وروكيتش نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الاعلام والقوى الاجتماعية الأخرى ورأيا أن المؤسسة الإعلامية هي نظام اجتماعي ذو طبيعة تبادلية مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع وبالتالي يصعب فهم طبيعة ادوار وسائل الاعلام وتأثيرها ما لم يتم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل والترابط الوثيق بينها وبين الأنظمة الأخرى (النظام السياسي، النظام الاقتصادي) هذا من جهة، وما لم يتم أيضا تحديد المجالات التي يعتمد فيها الجمهور على هذه المؤسسة من جهة أخرى (Lowrey, 2004).

محتوى نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

ركزت نظرية الاعتماد على أن العلاقة التي تربط وسائل الاعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، إذ أن الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام باعتبارها نظام فرعي من اجل فهم وإدراك نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الجمهور، أي أن وسائل الاعلام هنا تمثل مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في الحصول على المعلومات عن الأحداث من حوله وبخاصة في حالات اللااستقرار والتحويلات والصراعات داخل البنية الاجتماعية التي تفرض على أفراد الجمهور زيادة الاعتماد على وسائل الاعلام لفهم الواقع الاجتماعي، هذا دون إغفال أن نشاط وسائل الاعلام لا يتم من جهة أخرى دون اعتمادها على المصادر المتناثرة داخل عناصر مكونات البناء الاجتماعي من هيئات ومؤسسات وبنى جزئية أو فرعية مشكلة للبناء الاجتماعي بصفة عامة، ففيما يخص علاقة وسائل الاعلام بالنظام السياسي فيرى دي فلور أنها علاقة اعتماد متبادل فهو لا يمكنه الاستغناء عنها من اجل نشر مبادئه وقيمه والترويج لها، ولا هي باستطاعتها الاستغناء عنه لدعم مشاريعها، وهو ما أكدته هيلبرت شيلر الذي رأى أن العلاقة التي تربط المؤسسات الإعلامية بالنظام السياسي هي علاقة قائمة على رؤية هذا النظام لها بوصفها وسيلة وأداة منافسة لترويج أفكاره ومبادئه قصد بسط سيطرته على ثقافة وحياة المجتمع برمته كما هو الحال في المجتمعات ذات النظام الرأسمالي (Stanley et al., 2006).

وفيما يتعلق بعلاقتها بالنظام الاقتصادي فهي علاقة لا تقل عما سبق ذكره في الجانب السياسي إذ تعتبر وسائل الاعلام أدوات مهمة لتحقيق الأهداف المادية للنظام الاقتصادي عبر أساليب الإعلان والإشهار أما فيما يخص طبيعة العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والجمهور فهي علاقة وثيقة ومتينة فالجمهور ليس بمقدوره الاستغناء عنها لمعرفة شؤون حياته اليومية وهي الأخيرة سيظل نشاطها دون معنى في غياب اهتمام هذا الجمهور (فاضل، ٢٠٠٣).

ويرى الباحث ان المتلقى يعتمد على وسائل الاعلام بشكل مباشر، فقد اصبح الاعلام سلطة لاتقل اهمية عن باقي السلطات في الدولة الحديثة، وله نظرياته، ومنها نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وعليه، فانه لكي يكون الاعلام جديرا بهذه المسؤولية والسلطة فلا بد من الصدق والامانة كقواعد يبنى عليها هذا الصرح والانهيار، ولايعد اعلاما.

(أ) بناء ادوات البحث

يتكون مجتمع الدراسة من (٥٠٠) من الموظفين و الاداريين في الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت ، وتم استخدام طريقة العينة القصدية لاختيار أفراد عينة الدراسة حسب جدول بارتلت للنسب من مجتمع الدراسة. هذا بجانب عينة مماثلة من نوعيات مختلفة من فئات الشعب ممن يهتمهم الأمر Stockholder على اختلاف درجة تعليمهم ونوعية وظائفهم . وبالتالي يمكن عمل مقارنة بين مردود الرسالة الاعلامية داخل الهيئة العامة للبيئة وخارجها وسيتم تعريف هؤلاء بشكل دقيق في اجراءات الدراسة.

(الفرق بين الدراسة و البحث في موضوعنا هذا حيث الدراسة تعتمد على الكتب فقط في الوصول لحقيقة معينة ، اما البحث فيعتمد على الابحاث بالدرجة الاساسية لاثبات الفرضيات الدراسة او عكسها، وموضوع رسالتنا دراسة وبحث).

(ب) تحديد العينة

سيتم بحث عينة الدراسة من داخل العاملين بالهيئة فقط

(ج) قياس العينة

قياس العينة من خلال نظريتان من نظريات وسائل الاعلام لمعرفة مردود الرسالة الاعلامية على هؤلاء العاملين حيث يمثلون الجهة المنوطى بها وضع السياسة الاعلامية ثم مقارنة المعلومات المتحصل عليها من العينة موضع البحث للوصول الى اثبات او نفى الفرضية المتعلقة بالدراسة من الناحية الاستقصائية وباستخدام الاستبيان كأداة للدراسة.

نتائج البحث

خصائص عينة الدراسة

المنهج الطبيعي للدراسة الميدانية هو التعرف على خصائص العينة المدروسة ويوضح جدول (١) الخصائص الديموجرافية لهذه العينة فبلغ عدد الذكور منهم ٣٨٤ مفردة بنسبة ٧٦,٨٪ وعدد الاناث ١١٦ مفردة بنسبة ٢٣,٢٪ غالبيتهم من المقيمين بالعاصمة الكويت بنسبة ٦٣,٠٪ ومتوسط دخل الاسرة اقل من ٣٩٩٤ دينار كويتي وتمثل ٢٠٣ فرد بنسبة (٤٠,٦٪) وعدد المتزوجين ٢٢٣ فرد، بنسبة (٤٤,٦٪) متوسط عدد افراد الاسرة ٤ افراد عدد ١٥٠ فرد بنسبة (٣٠,٠).

ونظرا لطبيعة المبحوثين حيث انهم جميعا من العاملين بالهيئة العامة للبيئة فنيون واداريون قاموا جميعا بملاء استمارات الاستبيان فان حملة الدبلوم (١٦٥) فرد بنسب (٣٣,٠)، البكالوريوس/ الليسانس (١٨١) فرد بنسبة (٣٦,٢) ، ماجستير (١٢٢) بنسبة (٢٤,٤) ، دكتوراه ٣٢ (٦,٤) ، من من عدد ٥٠٠ فرد مما يعنى ان العينة من المتعلمين الذين يستوعبون موضوع الدراسة.

كما يوضح الجدول ان نسبة الاناث، ونسبة المقيمين خارج العاصمة الكويت، ونسبة الحالة الاجتماعية، وعدد افراد الاسرة ، تضمن تمثيلا جيدا للمتعلمين البالغين. مما يعنى الاطمئنان الى كفاية العينة وسلامة النتائج.

وقد جاءت قيمة كاسا ومعامل التوافق دالة اجصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية وبعض متغيرات الدراسة كما في جدول (٣) والعلاقات تمثل الواقع بنسبة خطأ مقبولة احصائيا ٥٪ اي انها علاقة حقيقية مؤكدة وكل جداول الدراسة تعرض نتائج اجابات ٥٠٠ مبحوثا.

جدول (١)

توزيع المستخدمين حسب المؤهلات بالهيئة العامة للبيئة حتى عام ٢٠١٦م

السنوات	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	المجموع
٢٠١٦	١٦٥	١٨١	١٢٢	٣٢	٥٠٠
النسبة المئوية	٣٣,٠	٣٦,٢	٢٤,٤	٦,٤	١٠٠

جدول (٢)

الخصائص الديموجرافية للمبحوثين

النوع	التكرار	٪	محل الإقامة	التكرار	٪
ذكر	٣٨٤	٧٦,٨	الكويت العاصمة	٣١٥	٦٣,٠
انثى	١١٦	٢٣,٢	خارج العاصمة	١٨٥	٣٧,٠
المجموع	٥٠٠	١٠٠	المجموع	٥٠٠	١٠٠
العمر			متوسط دخل الاسرة الشهرى		
٣٠ اقل من ٤٠	١٦٩	٣٣,٨	اقل من ٣٩٩٤ دينار كويتي	٢٠٣	٤٠,٦
٤٠ اقل من ٥٠	١٢١	٢٤,٢	من ٤٦٧٣-٣٩٩٤	١٢٠	
٥٠ اقل من ٦٠	١١٣	٢٢,٦	من ٥٦٩٣-٤٦٧٣	١٠٤	
٦٠ فاكثر	٩٧	١٩,٤	اكثر من ٥٦٩٣	٧٣	
المجموع	٥٠٠	١٠٠	المجموع	٥٠٠	١٠٠

الحالة الاجتماعية		عدد افراد الاسرة			
متزوج	٢٢٣	٤٤,٦	فردان	١٧,٨	٨٩
اعزب	١٤٠	٢٨,٠	٣ افراد	٢٨,٢	١٤١
ارمل	٧٥	١٥,٠	٤ افراد	٣٠,٠	١٥٠
مطلق	٦٢	١٢,٤	٥ افراد فاكثر	٢٤,٠	١٢٠
المجموع	٥٠٠	١٠٠	المجموع	١٠٠	٥٠٠
المؤهل الدراسي		الوظيفة بالهيئة			
دبلوم	١٠٦		فنى قيادى		١٢٨
بكالوريوس / ليسانس	١٣٩		فنى		١١٤
ماجستير	١٣٥		ادارى قيادى		١٠٤
دكتوراه	١٢٠		ادارى		١٥٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠	المجموع	١٠٠	٥٠٠

يرجع السبب فى هذا الاختلاف الى اختلاف الفئة العمرية لمجتمع الدراسة من العاملين بالهيئة وكما بين جدول (٢) ان الفئة العمرية من ٣٠ الى اقل من ٤٠ (عدد ١٦٩ مفردة بنسبة (٣٣,٨ ٪) مقارنة بفئة عمرية من العاملين بالهيئة ، اكبر من (٦٠ سنة) هم ٩٧ مفردة بنسبة (١٩,٤ ٪) من مجموع المبحوثين ٥٠٠ مفردة ، ويعتبر تباين واختلاف الفئات العمرية من (٤٠ الى اقل من ٥٠)، (من ٥٠ الى اقل من ٦٠) ١٢١ مفردة ، ١١٣ مفردة على التوالي بنسبة (٢٤,٢ ٪) ، (٢٢,٦ ٪) من العينة، وان هذه الفئة العمرية لها تاثير على الحاجات التى يسعى الافراد لاشباعها من خلال متابعة السياسة الاعلامية للهيئة والمتعلقة باتفاقية باريس للمناخ ٢٠١٥ نفس النتيجة توصل اليها (بركات، ٢٠٠٤، ص١٣٥) ، وكذلك توصل اليها (Barton, 2009 page 467)

الاشباكات المحققة من توصيات مؤتمر باريس للمناخ

جدول (٣)

اهم موضوعات مؤتمر باريس للمناخ التى تناولها

السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة من وجهة نظر المبحوثين

موضوعات مؤتمر باريس للمناخ السياسية الاعلامية	القضايا البيئية		المشكلة البيئية		الاشكالية البيئية		المجموع		كأ	التوافق
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
تعزيز العمل التعاونى فى مجال التكيف	١٥	٣	١١	٢	١٨	٤	٧	٣	٣,٨	٠,١٦
التكيف والتخفيف لتدبير التغير المناخى	٩٢	٣	٧٦	٧	٨٨	٤	٦	٣	٩,٣	٠,١٢
تعزيز الاستفاد من مواقع محطات الطاقة الحرارية	٦٢	٣	٧٣	٥	٤١	٣	٦	٩	٧,٩	٠,١٧

الحالية وبنيتهما الأساسية										
٥٩	٥	١٥	١٤	٣٢	٣٠	١٠	٥	٥,٦	٠,٨٩	انشاء اطر مؤسساتيه لمحاربة التغير المناخي
٥٧	٤	٤٥	٣٨	١٦	١٣	١١	٦	٤,٠	٠,١٦	دعم البيئة والتنمية المستدامة
٣٤	٣	٣٦	٣٩	٢٢	٢٣	٩٢	٤	٩,٦	٠,١٨	الاثار الضارة تغيير المناخ على تاليف التخفيف
٦٧	٣	٨٨	٥٢	١٤	٨,	١٦	٨	٥,٩	٠,١٨	سن القوانين والتشريعات البيئية لخفض الاحترار
٦٨	٥	٤١	٣١	٢٣	١٧	١٣	٦	٤,١	٠,٠١	تدوير المخلفات والتخلص من النفايات
٥٦	٦	١٦	١٧	١٨	٢٠	٩٠		١١,	٠,١٦	انبعاثات الزراعة
٧٨	٧	١٦	١٤	١٧	١٥	١١	٥	٦,١	٠,١٣	تقنية الالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تنبعث في الفضاء
٥٤	٥	٤١	٣٨	١٣	١٢	١٠	٥	٩,٢	٠,١٧	بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالي لمواجهة الاحترار
٢٩		٤١		٤٥		١١	٥	١١,	٠,١٦	الفحص التقني بشان التكيف
						١٩				المجموع
						٣١				

جدول (٢) وجدت علاقة احصائية بين السياسة الاعلامية للهيئة وتوصيات مؤتمر باريس للمناخ التي تناولها السياسة الاعلامية للهيئة كاحد وسائل الاعلام، مثل تعزيز العمل التعاوني في مجال التكيف، التكيف والتخفيف لتدبير التغير المناخي، تعظيم الاستفادة من مواقع محطات الطاقة الحرارية الحالية وبنيتهما الأساسية، انشاء اطر مؤسساتيه لمحاربة التغير المناخي، دعم البيئة والتنمية المستدامة، الاثار الضارة بتغيير المناخ على تاليف التخفيف، سن القوانين والتشريعات البيئية لخفض، تدوير المخلفات والتخلص من النفايات، تقنية الالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تنبعث في الفضاء، بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالي لمواجهة الاحترار، الفحص التقني بشأن التكيف

جدول (٤)

العلاقة بين العمر كاحد متغيرات الدراسة

والتعرض لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ الحفاظ على البيئة

التوافق	كا ^٢	المجموع		٦٠ فأكثر		٥٠ أقل من ٦٠		٤٠ أقل من ٥٠		٣٠ سنة أقل من ٤٠		موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٨	١٢,٥٦	٢٨,	١٥٨	١٤,	٢٣	١٩,	٣١	٢٦,	٤٢	٣٩,	٦٢	القضايا البيئية
٣	٢	٧		٦		٦		٥		٢		
٠,١٩	٨,١٠٢	٢٦,	١٤٤	٢٢,	٣٣	٢١,	٣١	٣١,	٤٦	٢٣,	٣٤	المشكلة البيئية
١		١		٩		٥		٩		٦		
٠,١٩	١٠,٤٢	٤٥,	٢٤٩	١٨,	٤٥	٢٨,	٧١	٢٤,	٦١	٢٨,	٧٢	الاشكالية البيئية
٥	١	٢		١		٥		٥		٩		
		١٠٠	٥٥١									المجموع

جدول (٥)

العلاقات الاحصائية بين دخل الاسرة والاعتماد والتعرض لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ من خلال السياسة الاعلامية للهيئة

التوافق	كا ^٢	المجموع		٥٦٩٣-٤٦٧٠ دك		من ٣٩٩٤-٤٦٧٣ دك		اقل من ٣٩٩٤ دينار كويتي		موضوعات مؤتمر باريس للمناخ
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٩	١٤,٧٩	٢٥,٠	١٤٤	٤٢	٦١	٢١,٥	٣١	٣٦,٥	٥٢	القضايا البيئية
٥	٣									
٠,٢٤	٢٠,٨٦	٢٩,٥	١٧٠	٥٤	٩١	٢٧,٠	٤٦	١٩,٠	٣٣	المشكلة البيئية
٢	٦									
٠,١٨	١١,٨٩	٤٥,٥	٢٦٢	٤٧,١	١٢٤	٣٦,٦	٩٦	١٦,٣	٤٢	الاشكالية البيئية
١	٤									
		١٠٠	٥٧٦							

وجدت علاقة احصائية موضوعات مؤتمر باريس للمناخ السياسة الاعلامية للهيئة كاحد وسائل الاعلام، مثل القضايا البيئية، المشكلة البيئية، الاشكالية البيئية.

جدول (٦)

مثال على جداول العلاقات الاحصائية بين الاعتماد على السياسة الاعلامية للهيئة

وموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥

التوافق	كا ^٢	المجموع		الاشكالية البيئية		المشكلة البيئية		القضايا البيئية		موضوعات مؤتمر باريس للمناخ السياسية الاعلامية للهيئة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,١٤	٤,٥	١٩,	٣٥	٢٣,	٨٢	٤١,	١٤	٣٥,	١٢٦	تعزيز العمل التعاوني في
٣	٦١	١	٥	١		٤	٧	٥		

مجال التكيف										
٠,١٤ ٢	١١, ٢٣٠	٩,٧	١٨ ١	٣٩, ٢	٧١	١٧, ٢	٣١	٤٣, ٦	٧٩	التكيف والتخفيف لتدبير التغير المناخي
٠,١٤ ٣	٨,٧ ١٢	٨,٠	١٤ ٨	٢٧, ٨	٤١	٤٩, ٣	٧٣	٢٢, ٩	٣٤	تعزيز الاستفادة من مواقع محطات الطاقة الحرارية الحالية وبنيته الأساسية
٠,٨٦ ٤	٥,٩ ٦٣	٥,٣	١٠ ٠	٢٧	٢٧	١٤	١٤	٥٩	٥٩	انشاء اطر مؤسسياته لمحاربة التغير المناخي
٠,٢٣ ١	٣,٢ ١٤	١,١	١٨ ٨	٦,٩	١٣	٦٥, ٩	١٢ ٤	٢٧, ٢	٥١	دعم البيئة والتنمية المستدامة
٠,١٥ ٦	١٠, ٦٤٢	٥,٧	١٠ ٦	١٨, ٩	٢٠	٢٩, ٢	٣١	٥١, ٨	٥٥	الاثار الضارة تغيير المناخ على تأليف التخفيف
٠,١٨ ٥	٥,٩ ٤١	٧,٩	١٤ ٨	٨,١	١٢	٤٧, ٩	٧١	٥٣, ٩	٦٥	سن القوانين والتشريعات البيئية لخفض الاحترار
٠,١٢ ٣	٤,١ ٢٧	٦,٧	١٢ ٣	١٧, ٩	٢٢	١٣, ٠	١٦	٦٩, ١	٨٥	تدوير المخلفات والتخلص من النفايات
٠,١٦ ٣	١٠, ٢١٤	٤,٦	٨٦	٢٢, ١	١٩	١٨, ٦	١٦	٥٩, ٣	٥١	انبعاثات الزراعة
٠,١٣ ٢	٦,٣ ٤٥	٦,٣	١١ ٦	١٥, ٥	١٨	١٢, ١	١٤	٧٢, ٤	٨٤	تقنية الالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تنبعث في الفضاء
٠,١٢ ٦	١١, ٣٢١	٤,٦	٨٥	١٤, ١	١٢	٣٤, ١	٢٩	٥١, ٨	٤٤	بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالي

										لمواجهة الاحترار
٠,١٣	١٢,	١١,	٢٢	٥٥	١٢	٣٥	٧٧	١٠,	٢٢	الفحص التقني بشأن التكيف
٢	٦٢١	٨	٠		١			٠		
			١٨							المجموع
			٥٦							

جدول (٧)

موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ كما تعكسها السياسة الاعلامية للهيئة و كما يراها ويرتبها
المبوضين
(ن=٥٠٠)

م	السياسة الاعلامية للهيئة	ك	م	السياسة الاعلامية للهيئة	ك	م	السياسة الاعلامية للهيئة	ك
١	سن القوانين والتشريعات البيئية لخفض الاحترار	٣٢٥	٧	الفحص التقني بشأن التكيف	٨٩	١٧,٨		
٢	تقنية الالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تنبعث في الفضاء	٣١٠	٨	تعزيز العمل التعاوني في مجال التكيف	٧٧	١٥,٤		
٣	بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالي لمواجهة الاحترار	٢١٧	٩	تعظيم الاستفادة من مواقع محطات الطاقة الحرارية الحالية وبنيتها الأساسية	٦٨	١٣,٦		
٤	التكيف والتخفيف لتدبير التغير المناخي	١٩٤	١٠	انشاء اطر مؤسسيه لمحاربة التغير المناخي	٤٦	٩,٢		
٥	دعم البيئة والتنمية المستدامة	١٩٣	١١	تدوير المخلفات والتخلص من النفايات	٣٤	٦,٨		
٦	الاثار الضارة تغيير المناخ على تأليف التكيف	١٨٢	١٢	انبعاثات الزراعة	١٣	٢,٦		

تختلف ترتيب موضوعات مؤتمر باريس للمناخ نظرا لاختلاف المبوضين ووجهات نظرهم وفي
دراستنا نجد ان سن القوانين والتشريعات البيئية لخفض الاحترار ياه يتم تناوله بنسبة (٦٥ %) في حين نجد
اقل نسبة انبعاثات الزراعة بنسبة (٢,٦ %).

جدول (٨)

ترتيب موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ والموضوعات التي يتعرض لها المبوضين (يمكن اختيار
اكثر من بند
(ن=٥٠٠))

ترتيب موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥	ك	الموضوعات المفضلة	ك	%
القضايا البيئية	٢٩٩	بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالي لمواجهة الاحترار	١٨٧	٣٧,٤
المشكلة البيئية	٢١١	تقنية الالتقاط وتخزين ثاني	١٥٧	٣١,٤

		أكسيد الكربون التي تنبعث في الفضاء			
٢٨,٤	١٤٢	دعم البيئة والتنمية المستدامة	٣٢,٦	١٦٣	الإشكالية البيئية

جدول (٩)

ترتيب موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ التي تناولتها السياسة الاعلامية للهيئة

موضوعات مؤتمر باريس للمناخ الأكثر تأثيراً في السياسة الاعلامية للهيئة	ك	%
القضايا البيئية	١٠٠	٢٠,٠
المشكلة البيئية	١٠٣	٢٠,٦
الإشكالية البيئية	٢٩٧	٥٩,٤
المجموع	٥٠٠	١٠٠

ويوضح جدول (٩) ترتيب المبحوثين لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ الأكثر تأثيراً في السياسة الاعلامية للهيئة الأكثر تأثيراً في موضوعات مؤتمر باريس للمناخ، جاء الإشكالية البيئية بنسبة (٥٩,٤ %) وبالنسبة للموضوعات المشكلة البيئية (٢٠,٦ %) وجاءت القضايا البيئية في الترتيب الثالث بالنسبة لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ (٢٠,٠ %) بفارق كبير مقارنة الإشكالية البيئية وأكثر بفارق (٣٩,٤ %). وهكذا يرى المبحوثين ان الإشكالية البيئية أكثر مساهمة في موضوعات مؤتمر باريس للمناخ مقارنة المشكلة البيئية ثم القضايا البيئية ويتراجع دور القضايا البيئية التي احتلت الترتيب الثالث بالنسبة لتأثيرها لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ. ان هناك موضوعات تتعلق بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ يجب ابرازها من خلال السياسة الاعلامية للهيئة يرى المبحوثين انها هامة مثل بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالي لمواجهة الاحترار (٣٧,٤ %) الذي يشكل عصب الحياة في السياسة الاعلامية ويرى المبحوثين من العاملين في الهيئة اهمية تناول السياسة الاعلامية لهذا الموضوع، يليه تقنية الانتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التي تنبعث في الفضاء (والمقصود بها الاحترار وغازات الصوبة) (ثم دعم البيئة والتنمية المستدامة (٢٨,٤ %)، علماً بأن الفساد يبدأ من التشريع.

تفسير النتائج ومناقشتها

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والفروق الشخصية للعاملين بالهيئة العامة للبيئة

- تقوم الهيئة العامة للبيئة بالكويت بتنفيذ توصيات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ الحفاظ على البيئة
- مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ وضع الكويت دولة الكويت في مصاف الدول الاولى المنفذة لما ورد به من توصيات تم تنفيذها من خلال الهيئة العامة للبيئة.

هذه دراسة ميدانية لدور السياسة الاعلامية للهيئة فيما يتعلق بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ في ضوء مدخل تكاملي من نظريات الاعتماد على وسائل الاعلام والبيئة وتحددت مشكلتها في التعرف على دور السياسة الاعلامية للهيئة كاحد وسائل الاعلام، توصلت الى وجود توافق بين اتجاهات المبحوثين من العاملين في الهيئة نحو التغطية الإعلامية وبين اتجاهاتهم بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ. تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، التي تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة، وهي دور السياسة الاعلامية للهيئة في موضوعات مؤتمر باريس للمناخ، ومنهج البحث هو منهج المسح الاعلامي، وادوات جمع البيانات هي استمارة الاستبيان، والمقابلة والملاحظة. والدراسة آنية معاصرة على عينة عشوائية من الموظفين والاداريين في الهيئة العامة للبيئة (٥٠٠) خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

استخدم الباحث برامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً ب SPSS في تسجيل البيانات التي تم جمعها من المبحوثين، وتحليلها، واستخلاص النتائج، ومقارنتها بنتائج الدراسات ذات العلاقة، والمقارنة بين متغيرات الدراسة مثل ما يتعلق بالسياسة الاعلامية للهيئة كما يراها المبحوثين في الواقع وكما يرونها في موضوعات مؤتمر باريس للمناخ او كما تعكسها السياسة الاعلامية للهيئة والمقارنة بين موضوعات مؤتمر باريس للمناخ.

وقد دعمت نتائج الدراسة فروضها المستمدة من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، اذ يعتمد ٩٩ % يرون تفعيل جهود الوزارات والمنظمات، مقارنة ب ٩١ % من المبحوثين اذ يعتمدوا على السياسة الاعلامية للهيئة

فى موضوع بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالى لمواجهة الاحترار ، مقابل ٢٨,٤ ٪ بخصوص دعم البيئة والتنمية بالاعلامية للهيئة .

كما ان اهم موضوعات مؤتمر باريس للمناخ التى يتعرض لها المبحوثين من خلال السياسة الاعلامية للهيئة كاحد وسائل الاعلام وهى موضوع بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالى لمواجهة الاحترار، تقنية الالتقاط وتخزين ثاني أكسيد الكربون التى تنبعت فى الفضاء

واجابت نسبة ٥٩,٤ ٪ من المبحوثين انهم يعتقدون ان الاشكالية البيئية موضوعات مؤتمر باريس للمناخ تناولوا ، وان المشكلة البيئية من الموضوعات مؤتمر باريس للمناخ بنسبة ٢٠,٦ ٪.

كما دعمت نتائج الدراسة جزئيا فروض العلاقات احصائية بين متغيراتها حيث جاءت قيمة ك^٢ ومعامل التوافق (فاى) دالة احصائيا بين العمر والتعرض لموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ الحفاظ على البيئة وجدت علاقة دالة احصائيا بين العمر واجابات المبحوثين عن عن بعض موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ مثل الاشكالية البيئية ، والمشكلة البيئية ، والقضايا البيئية كما دعمت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت اليه نتائج بعض الدراسات السابقة، التى اتخذت من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والبيئة مثل دراسة محمد غياث الاشرف، جمال الدين على صالح، رضوان سلامن، ياسين ابو ذراع، ودراسة العتيبي، حازم انور محمد البناء، وفاء عبد الخالق ثروت، ابراهيم ابو الفرج، نوال الصفتى.

لذا توصى الدراسة بضرورة اهتمام السياسة الاعلامية بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ ، والعمل على ترسيخ السياسة البيئية وابرار الاشكالية البيئية وتنوع م بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ وفتح افاق جديدة فى موضوعات مؤتمر باريس مثل ضرورة تعزيز العمل التعاونى فى مجال التكيف، التكيف والتخفيف لتدبير التغير المناخي ، تعظيم الاستفادة من مواقع محطات الطاقة الحرارية الحالية وبنيتها الأساسية، انشاء اطر مؤسساتية لمحاربة التغير المناخي، دعم البيئة والتنمية المستدامة، الآثار الضارة تغيير المناخ على تاليف التخفيف، سن القوانين والتشريعات البيئية لخفض الاحترار، تدوير المخلفات والتخلص من النفايات، انبعاثات الزراعة، بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالى لمواجهة الاحترار، الفحص التقنى بشأن التكيف.

اهم نتائج الدراسة

- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين تطبيق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والفروق الشخصية للعاملين بالهيئة العامة للبيئة

التوصيات

كما توصى الدراسة بالآتى:

- الاعلام يعمل من خلال نظريات تقوم على قاعدتين هامتين وهما الصدق والامانة ونوصى بتحري هاتين الصفتين حتى نستطيع تطوير العمل الاعلامى البيئى وغيره من انواع الاعلام بشكل عام.
- الاعلام طريق اشباع حاجات المتلقى اى كان موقعة لذلك لابد من البحث والتحري عما ينفع الفرد والمجتمع وليس النظرة الانية المضللة.
- تحرى الاعلام للصدق والامانة فى عرض الاشكالية البيئية يساهم فى ايجاد راي عام منبثق من وعى عام خاصة فيما يتعلق بمشاكل البيئة مع التنمية.

المراجع

مراجع عربية:-

- المسلمى، ابراهيم، مناهج البحث فى الدراسات الاعلامية ، ط١، القاهرة دار الفكر العربى ، ٢٠٠٩م
- بغدادى ، هالة اسماعيل ، الصحافة التلفزيونية العربية بين الجزيرة والنيل، دراسة مقارنة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨م
- حجاب ، محمد منير ، المعجم الإعلامى، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤م
- سها فاضل "العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدى الشباب الجامعي" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام - العدد العشرون ص ١٨٧، ٢٠٠٣ م

صالح ، سليمان ، وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،
٢٠٠٥م

فضيل دليو : مدخل إلى الإتصال الجماهيري ، مخبر علم إجتماع الإتصال، جامعة منتوري - قسنطينة
ص٤٨، ٢٠٠٣م

مراجع انجليزية:-

Cees (2015): Outcomes of the U.N. Climate Change Conference. In Paris. **Center for Climate and Energy Solution**,1-5.

Curtin A. Patricia, And Eric Rhodenbaugh (2001): "Building the news media agenda on the environment: a comparison of public relations and journalistic sources." *Public Relations Review* 27 179–195

Daniels, D., Krosnick J. and Tichy, M. (2011): Public Opinion on Environmental Policy in the United states. Grant from Resources for the Future, 1-39

Keinonen, T., Yli-Panual, E., Svens, M., Vilkonis, R., Oersson, C. and Palmberg, I. (2014): Environmental Issues in the Megia in Students Perceptions in the Three Nordic- Baltic Conties. *Jornal of Teacher Educaion for sustainability*, 16 (1) :32-53

KISR, (2012): Assorted publicationson impact of dust storms in Kuwait, available at <http://www.kisr.edu.kw/>

Konig, G., Silva, and Mhlanga, N. (2013): Enabling Environments for agribusiness and agro-industries development. **Agribusiness and Food Industries Series**, 1-61

Lokhandwala, I., Koshy, S., Varghese, V., Sharaf, S. and Sindhav, M. (2010): The environmental role of media can play in the Gulf. **Unversity of Wollongong in Dubai Research papres**,1-3

Lowrey, W., "Media dependency during a large-scale social disruption: the case of September 11, *Mass Communication and Society*", 7(3, pp. 339-357), 2004

Morelli, J., L. Greenwood, K. Lockwood, and C. Portillo,(2010): Sustainable Consumption and Production in Business: Where Should Responsibility Reside?" Sixth Environmental Management Leadership Symposium: From Environmental to Sustainability Management. 22 Mar. 2010, Leuphana University, Lüneburg, Germany.

Pardun, C. and W. S., Glenn (2004): "Reading newspapers ranked lowest versus other media for early teens, *Newspapers*" *Research Journal*, Vol. 25. Issue 3. Summer, pp. 77-82,

Rogala, B.((2011): The Farming of Fossil Fuel and Climate Change Coverage of Environmental Issues in Three of the Nation's Top newspapers. **The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications**. 2(2):76-85

Spence, A., Poortinga, W., Butler, C and Pidgeon, N. (2011): Perceptions of climate change and willingness to save energy related to flood experience **Nature Climate Change Journal**. 1:46-49

Stanley J. Baran and Dennis K.Davis, (2006):“Mass Communication Theory, Foundations”. Ferment and future USA THOMSON WADSWORTH..4th ed Pp 195-199,

Tilt and Xiao, (2010); Media Coverage of environmental Pollution in the people’s Republic of China: responsibility, cover-up and state control. **Media Culture and Society Journal**, 225-245

تفضل بتحكيم استمارة الاستبيان كل من السيدات و السادة الدكتور/ة/ ثريا أحمد البدوي محمد استاذ الاعلام جامعة القاهرة، الدكتور/ة/يناس محمد ابو يوسف استاذ الاعلام جامعة القاهرة، الدكتور/اسماعيل سعد على استاذ الاعلام جامعة الاسكندرية، الدكتور/ إبراهيم سعيد إبراهيم محمد عبد الكريم استاذ الاعلام جامعة طنطا، الدكتور/ غادة عبد التواب عبد العزيز اليماني استاذ الاعلام جامعة طنطا، الدكتور/ منى عبد الوهاب أبو الوفا عسران مدرس الإعلام جامعة القاهرة.

The Impact of the Paris Climate Conference 2015 on the media policy of the State Kuwait in light theory of reliance on the media

Kamel Khurshid Murad⁽¹⁾; Mamdouh Mohamed Hattab⁽²⁾ and Husain Ali Hasan Alsadagha⁽²⁾

1) Co-Professor -Faculty of Media- Middle East University

University of Sadat City . 2) Environmental Studies and Research Institute

The study aims to identify the role of employees in the General Authority for the Environment, the media policy as a tool to solve the environmental problem, to identify the most important theories of the media to the subject of the study.

Research Methodology The descriptive approach will be used to identify the theoretical proposition of research in the area of the work of environmental information, which is the environmental problem (the choice between development and the environment and how to combine them) as an informational message based on media theories in sending a message to the recipient.

The most important results of the study are no statistical differences between the application of the theory of dependence on the media and the personal differences of the employees of the General Authority for the Environment.

The ranking of the subjects of the Paris Conference of the most important climate in the media policy of the most influential body in the themes of the Paris Climate Conference (20.6%). The environmental issues ranked third in terms of the issues of the Paris Conference for Climate 2015 (20.0%), with a significant difference compared to environmental problems and a difference of (39.4%). In the topics of the Paris Climate Conference compared to the environmental problem and then the environmental issues and the role of the environmental issues, which ranked third in terms of their impact on the themes of the Paris Climate Conference (37.4%) which is the nerve of life in the media policy.

The respondents of the Commission's staff consider the importance of dealing with the media policy of this organization. Followed by the capture and storage of carbon dioxide emitted into space (ie, warming and greenhouse gases) followed by support for environment and sustainable development (28.4%), with corruption starting from legislation.

Keywords: Paris Climate Conference 2015, Theory of Media Dependence, Media Policy